



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## برنامج مقترح قائم على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد

الباحث/ رضا أحمد يوسف عبد الحميد

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس شعبة اللغة العربية  
كلية التربية- جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمد السيد الزيني

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة  
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم محمد علي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ آمال عبد ربه إبراهيم

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ  
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

---

## برنامج مقترح قائم على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

رضا أحمد يوسف عبدالحميد

### مقدمة البحث

للغة وظائف كثيرة في حياة الفرد فهي وسيلته في التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومعانٍ، ومع تعدد وظائفها تبقى الوظيفة التواصلية هي أهم تلك الوظائف وأكثرها شيوعاً، التي من الممكن أن تدرج تحتها وظائف اللغة جميعها؛ حيث إن اللغة أداة التفاهم بين جميع أفراد المجتمع، ووسيلته لإتمام العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين بعضهم البعض؛ مما يترتب عليه تحقق كافة الوظائف الأخرى.

وهذا ما أشار إليه علي مذكور (٢٠٠٢، ٦٩) بقوله: "إن الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلمين مهارات التواصل اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا التواصل شفهيًا أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تكون لتحقيق هذا الهدف" (\*). ونظرًا لأهمية التواصل اللغوي فقد جعل الإطار المعياري الأوروبي المشترك لتعلم اللغات الكفاءة الاتصالية أساس تعلم اللغة، وبدورها تتكون من الكفاءات التالية: (الكفاءة اللغوية، والكفاءة الحضارية الاجتماعية، والكفاءة البرجماتية) (مجلس التعاون الثقافي الأوروبي، ٢٠٠٨/١٢٢، ٢٠٠١).

والتواصل اللغوي يتضمن نمطين أساسيين: التواصل الشفوي، ويشمل: (الاستماع، والتحدث)، والتواصل الكتابي، ويشمل: (القراءة، والكتابة)، وإذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة: هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل الأفكار والمعاني بين الناس، فإن التواصل الشفوي يُعدُّ العنصر المهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولى لإتمام العلاقات

---

\* تم التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السابع (APA Format (7th Edition)، وذلك بذكر (اسم العائلة، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع الأجنبية، و(الاسم الأول والأخير، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع العربية؛ مراعاة للثقافة العربية وسلامة الصياغة والأسلوب.

الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين الأفراد، فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول؛ لذا ينبغي أن تكون الأولوية في تعليم اللغة وتعلمها للجانب الشفوي دون منازع، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، كما أن القدرة على التواصل الشفوي الجيد خير دليل على تمكن المتعلم من اللغة المستهدفة (محمد سعيد، ٢٠٠٧، ٤٨).

وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في كونهما يُعدَّان معاً مهارة استقبالية وإنتاجية يجمعهما الوسط السمعي، فاللغة تنتقل خلال هذا الوسط في أثناء التواصل بها، ومحور هذا التواصل الكلمة المنطوقة، فهما وجهان لعملة واحدة، ولا يتم تعلم اللغة دونها، فالسبيل لتعلم أية لغة هو الالتزام بالمسلمة: "استمع، وأسمع" فهي السبيل لتحقيق التواصل الشفوي؛ إذ لا استماع دون تحدث، ولا تحدث دون استماع؛ مما يمكن معه القول: إن العلاقة بينهما تكاملية فضلاً عن كونها علاقة تأثر، وتأثير (رشدي طعيمة، ٢٠٠٠، ١٨٣).

وإذا كان للتواصل الشفوي هذه الأهمية للناطقين باللغة العربية، فإن هذه الأهمية تتعاطم للناطقين بغيرها؛ فالغاية من تعلم أية لغة هي التواصل بها استماعاً وتحدثاً في المقام الأول، فضلاً عن التمكن من القراءة والكتابة بها؛ لذا فإن من أهم أهداف تعلم أية لغة أجنبية القدرة على التواصل بها، ولا تواصل يتم دون استماع وتحدث، فالعلاقة بينهما وثيقة الصلة (علي مذكور، ٢٠٠٢، ٤٣).

ومما لا شك فيه أن الهدف الرئيس لتعليم أية لغة أجنبية وتعلمها هو الاتصال بناطقي هذه اللغة بعد إجادتها، والكفاءة في استخدام اللغة لا تتجسد في قدرة الدارس على تكوين جملة توافق القواعد النحوية فحسب، بل تشمل قدرته على استخدام اللغة بتعابير لائقة ومناسبة . والغاية المرجوة من إقبال المتعلم الأجنبي على تعلم اللغة العربية هو اكتساب مهارات الأداء بها وتعرف ثقافتها، والتواصل مع أهلها، وفهم تصوراتهم، ومعتقداتهم ومعايشتهم، والاندماج معهم؛ لذا تمثل تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى هؤلاء الدارسين الهدف الأهم والأداة الأساسية التي تبلغهم ما يرمون إليه، وما يتطلعون إلى تحقيقه (هبة حمودة، ٢٠١٦، ٥٦). ورغم أهمية التواصل الشفوي ودوره البارز في تعلم اللغة لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها، إلا إنه ما زال هناك شكوى من تدني مستوى الناطقين بغيرها في مهاراته، فقد لوحظ وجود ضعف واضح في مقدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم تعبيراً سليماً، وضعف مقدرتهم على التحدث باللغة الصحيحة، وإخراج الأصوات من مخارجها المناسبة، واستخدام الإشارات في أثناء التحدث، مع مراعاة تعبيرات الوجه، والوقف المناسبة، والصوت المعبر، فضلاً

عن اضطراب أسلوبهم، واهتزاز شخصيتهم، وارتباكهم في أثناء التحدث؛ لذا يميلون إلى العزلة والانسحاب من كافة مواقف التواصل مع الآخرين (ريم عبد العظيم، ٢٠١٨، ٢١).

وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة الاهتمام بالتواصل الشفوي، وتعليمه لدراسي اللغة العربية عامة والناطقين بغيرها بشكل خاص، من هذه الدراسات: دراسة محمد جبل (٢٠١٧)، ودراسة أحمد علي (٢٠١٧)، ودراسة عائشة بكير (٢٠١٨)، ودراسة هبة أبو رمان (٢٠١٨)، ودراسة مهى أبو حمرة (٢٠٢٠).

والتواصل اللغوي كما أشار إليه كل من رشدي طعيمة وعلي مدكور وإيمان هريدي (٢٠١٠، ٤٠٢): هو عملية مركبة تتضمن أربع مهارات رئيسة تتمثل في: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، وتجمعهم علاقة متبادلة، فالاستماع والتحدث يجمعهما الصوت؛ إذ كلاهما يمثلان المهارات الصوتية التي يحتاج الفرد إليها عند التواصل مع الآخرين.

وهذا ما سبقهم إليه ابن جني عندما عرّف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"؛ نظرًا لأهمية الأصوات، فهي تجمع بين الاستماع والتحدث، وهما من مهارات اللغة المؤثرة في مهاراتها الأخرى: (القراءة، والكتابة)، ومن عناصر اللغة الأساسية: (الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والإطار الثقافي الذي تستخدم فيه اللغة)؛ فاللغة العربية أصواتها متميزة المخارج والصفات، ونظامها الصوتي يوظف جهاز النطق أتم التوظيف وأكمله؛ ومن ثم فإن هذه المادة مهمة في تعليم اللغة الأجنبية، وإهمالها يؤدي إلى قصور بيّن في تعلم اللغة وإتقانها، والخطأ في سماع اللغة أو نطقها لا يؤدي إلى اللكنة غير المرغوبة فحسب، بل يؤدي إلى سوء الفهم، وبالتالي إخفاق التواصل مع أهل اللغة الهدف.

والجانب الصوتي في اللغة يعني أن ثمة متحدث وآخر مستمع، ومن ثم تحتل هاتان مهارتان: (الاستماع، والتحدث) منزلة خاصة بين مهارات اللغة الأربع في نظامها الصوتي، وهذا الجانب الصوتي يؤثر على كافة أنظمة اللغة سواء بالسلب أو الإيجاب، فمن المعلوم أن أنظمة اللغة: (النظام الصوتي، وال صرفي، والتركيبي، والدلالي) متداخلة ومتكاملة، وأي خلل في أحد هذه الأنظمة يؤدي إلى خلل في اكتساب اللغة عمومًا واللغة الهدف بشكل خاص.

ويرتبط النظام الصوتي بمهارات اللغة ارتباطًا وثيقًا منذ اليوم الأول من تعلم اللغة العربية إلى اليوم الذي سيبذل فيه متعلمها درجة الكفاءة العالية فيها؛ لأن الأصوات وسيلة فهم المتعلم الأجنبي للغة العربية عبر فونيماتها- أصواتها- وأفوناتها المتغيرة، من مكان لآخر ومن شخص لثان (خالد أبو عمشة وآخرون، ٢٠١٧، ١٨).

وأشار كمال بشر (٢٠٠٠، ١٧٣) إلى أهمية الأصوات في تعليم اللغات الأجنبية في أنه لكل بيئة لغوية عاداتها النطقية الخاصة بها، فإذا أقدم أصحاب لغة ما على تعلم لغة أخرى، كانوا عرضة لأن يخطئوا في أصوات هذه اللغة الأخيرة، وأن يخلطوا بين أصواتها وأصوات لغتهم؛ بسبب تأثرهم بعاداتهم النطقية.

إن من أهم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه اللغة العربية، أنه ينقل بعض الجوانب اللغوية من لغته الأم إلى اللغة العربية؛ فتنشأ عن ذلك مشكلات في النظام الصوتي التي قد تعوق مسيرة التعليم الصحيح للدارس، وبناء على ذلك يواجه صعوبات صوتية تعود لعدد من الأسباب، منها:

- اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
- اختلاف اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.
- اختلاف اللغتين في العادات النطقية.
- صعوبة نطق الأصوات الصائتة (ذكوري ماسيري وسمية الأمين، ٢٠١٣، ٣٩٢).

والصوت يحمل معلومات صحيحة عن المتحدث، فمن خلال التلميحات الصوتية يمكن للمستمعين أن يحددوا جنس المتكلم، وخلفيته الاجتماعية، وشخصيته، ووضع، ومنزلته في المجتمع، كما أن قوة الصوت تعد مؤشراً على الانفعالات الخاصة، فطبقة الصوت وحدته، وتعبيرات الوجه، يمكنها إعطاء معلومات أكثر للمستمع عن المعنى الحقيقي المقصود بجانب الكلمات (جيهان البلقيني، ٢٠٠٨، ٦١).

وذكر كل من (كمال بشر، ٢٠٠٠، ٤٩٦؛ حسام البهنساوي، ٢٠٠٥، ١٦٥، زين الخويسكي، ٢٠١٤، ١١٣) أن النظام الصوتي الوظيفي في اللغة العربية، كأى نظام صوتي آخر، يشتمل على:

- فونيمات رئيسة قطعية أو تركيبية: وهي عبارة عن الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، ولا ثالث لهما، وهذه تكون جزءاً من تركيب الكلمة؛ فهي تلك الوحدات الصوتية التي تكون جزءاً من أصغر صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق.
- فونيمات فوق قطعية أو فوق التركيبية (ثانوية): وتسمى بالظواهر التطريزية، وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق، فالنظام الصوتي في العربية لا يقتصر على الفونيمات القطعية فحسب؛ بل إن هناك ظواهر أخرى مصاحبة للنطق كالتنغيم والنبر... وغيرها يطلق عليها

الفونيمات الثانوية، وهي عبارة عن صيغة صوتية ذات مغزى في الكلام المنطوق، ولا تكون جزءاً من تركيب الكلمة؛ فهي تظهر حين تضم كلمة إلى أخرى، أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة ضمن جملة ما.

وقد سميت تلك الظواهر التطريزية بالفونيمات؛ لأنها تحمل رسائل لغوية، ولها وظائف في داخل العملية الكلامية، قد تؤدي إلى تحويل الكلمات عن معانيها الأصلية إلى معانٍ مغايرة ومخالفة للأصل (عطية أحمد، ٢٠٢٠، ٢٣).

وتتضح أهمية تلك الظواهر التطريزية في التواصل الشفوي خلال إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو، ووضوح الصوت، ومراعاة السرعة المناسبة في أثناء التحدث، ومراعاة أماكن الوقف المناسبة، والتنويع في نبرة الصوت ودرجته (التنغيم)، واستخدام طاقات الصوت من حيث النبر والخفض والهمس، فالظواهر الصوتية تعكس شخصية المرسل وقدرته، كما تلعب دوراً حاسماً في التأثير على المتلقي، فتعدُّ عاملاً مهماً في إتمام عملية التواصل الشفوي بنجاح (راشد أبو صواوين، ٢٠٠٦، ١٩٩).

ومتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في حاجة إلى أن يوظف خصائصها الصوتية المختلفة في أحاديثه، أو في استخدامه الشفوي، وخاصة فيما يتعلق بمواضع النبر والتنغيم والإيقاع والوقف أو الوصل والتنغيم والترقيق (الإطباق والانفتاح)، وهذه الظواهر تعرف في كتب الأصوات الأجنبية باسم الظواهر التطريزية، أما كتب الأصوات العربية فقد أشارت إلى هذه الظواهر بمسميات أخرى إلى جانب مسمى التطريز الصوتي، مثل: التشكيل الصوتي، أو التوزيع الصوتي، أو موسيقى الكلام، ومن الأدبيات الصوتية التي تناولت هذه الظاهرة: كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس (١٩٩٥)، وكتاب أسس علم اللغة لماريو باي (١٩٩٨) تحقيق أحمد مختار عمر، وكتاب فن الكلام لكamal بشر (٢٠٠٣)، وكتاب الصوت والظاهرة لجاك دريدا (٢٠٠٥) ترجمة فتحي إنقزوم، وكتاب الأصوات اللغوية لزين الخويسكي (٢٠١٤)، وكتاب علم اللغة الكلامية لمحمود السلامي (٢٠١٨)، وكتاب في علم الأصوات لعطية أحمد (٢٠٢٠).

وقد تناولت الأدبيات الأجنبية هذه الظواهر التطريزية بالشرح والتفسير نظراً لأهميتها في الدلالة والمعنى، فأشر سبنسر (35,1996) Spencer إلى أن التطريز مظهر مهم من مظاهر التنظيم الصوتي للغة التي تتجاوز كونها مجرد لائحة للفونيمات ولبدائلها المتغيرة، وأن ملامحه تتضمن: (النبر، والطول، والنغم، والتنغيم)، وكثيراً ما يطلق التطريز على النبر والإيقاع بالإضافة إلى التنغيم.

وهذه الملامح التطريزية اختلف اللسانيون الأجانب والعرب في تحديدها، فقد قدم كريستل وكويرك (Crystal & Quirk, 1964, 44) لائحة مركبة تضم الملامح التطريزية تتألف من: (النغم، ودرجة سرعة اللحن، والبروز، ومدى العلو الموسيقي، والإيقاعية، والكيفية، والكفاءة، والوقف).

وحصر لدفوجيد (Ladefoged, 1975, 14) لائحته التطريزية في: (النبر، والعلو، والموسيقى، والطول)، وأدرج التنغيم والنغم تحت العلو الموسيقي. أما هايمان (Hyman, 1985, 186) فقد اقترح: (النبر، والنغم، والمدة، والتناغم الصوتي، والتأنيف). ويرى سبنسر (Spencer, 1996, 36) أن ملامح التطريز تتضمن: (النبر، والطول، والنغم، والتنغيم)، وأن التطريز يطلق في الغالب على النبر والإيقاع إضافة إلى التنغيم. وقد قدم كريستل (Crystal, 1996, 36) قائمة مغايرة إلى حد ما خاصة باللغة الإنجليزية، تشمل: (اتجاه العلو الموسيقي ومداه، والوقف، والإرتفاع، ودرجة سرعة اللحن، والإيقاعية) (Fox, 2000, 10).

ولم يستثن اللسانيون العرب من التضارب في تحديد الظواهر التطريزية للغة العربية، فيرى عبد الحميد زاهيد (1999، 10) أن الظواهر التطريزية مجال واسع في علم الأصوات تضم: (النبر، والتنغيم، والإيقاع، ...) وترك قائمته مفتوحة. ويرى أحمد عمر (2004، 220) أنها تشمل: (النبر، والتنغيم، والنغمة، والمفصل، والطول).

نخلص من هذه القوائم أن الظواهر التطريزية تختلف حسب طبيعة كل لغة، ونظراً لطبيعة اللغة العربية فقد حدد الباحث الظواهر التطريزية في بحثه بالظواهر التمييزية الوظيفية التي تؤثر في المعنى، وأي خطأ فيها يؤدي إلى سوء الفهم والإفهام؛ وبالتالي إخفاق التواصل مع أهل اللغة، كما أضاف إليها بعض الظواهر الصوتية التي تختص بها العربية عن غيرها من اللغات، مثل ظاهرة التقخيم الصوتي لبعض الأصوات العربية وما يقابلها من ترقيق؛ نظراً لجماليتها الصوتية، فالتطريز لغة: يقال طرّز الثوب أي غيرّه وجعل له طرازاً، أي وشّاه وزخرفه، وأيضاً لأهميتها وتأثيرها في المعنى والدلالة، وخاصة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الذين ألفوا لغاتهم الأم، وتساعدهم هذه الظواهر التطريزية على تحقيق كفاءة في فهم المتحدثين معهم من الناطقين بها وإفهامهم؛ مما يؤهلهم إلى أن يتواصلوا معهم كأنهم من أهلها، وقد عدها تمام حسان (1990، 140) كسمة تمييزية في التطريز الصوتي؛ وخاصة عند إبدالها بأصوات الترقيق المجاورة لها في النطق والمخرج؛ مثل: (ط، ت\_ظ، ذ\_ق، ك\_ص، س\_ض، د)؛ مما يؤثر على التواصل الشفوي الصحيح؛ بقوله: 'المقابلة بين مجهور ومهموس، ومفخم ومرقق، وصحيح وعله، وشديد

ورخو، ومركب ومتوسط، ثم بين طويل وقصير، وبين مخرج ومخرج آخر، وبين النبر وعدمه، وبين اللحن الأول واللحن الثاني، كل أولئك وما يتصل به من فهم دلالة كل مقابل من هذه المقابلات، هو الأساس الذي يبني عليه التشكيل الصوتي".

ويمكن توضيح أهمية هذه الظواهر التطريزية، وأثرها في الفهم والإفهام من خلال الأمثلة الآتية: عندما يقال: "مس الطفل عصا النار" تختلف في المعنى عن: "مص الطفل عصا النار"، أو القول: "لديه قلب كبير" تختلف في المعنى عن "لديه كلب كبير"، أو "هذا الوسيم فائن للنساء" تختلف عن "هذا الوسيم فاطن للنساء"، وهذا الأمثلة كثيرة في أحاديث دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فيما تعرف بالثنائيات الصغرى، وهي: عبارة عن كلمتين تتحدان في كل الحروف إلا في فونيم أو صوت واحد يخرج من المخرج ذاته، وبينه وبين الصوت الآخر صفات مشتركة كبيرة، ويقعان في الموقع ذاته، ولكل واحد منهما سمات فونيمية، كما هو الحال بين: (التاء والطاء، والقاف والكاف، والذال والضاد،...)، وإتقان هذه الثنائيات يسهم في تحقيق الوعي اللغوي ورفعته" (خالد أبو عمشة وآخرون، ٢٠١٧، ٢٣).

ويمكن أيضاً توضيح أهمية التنغيم والنبر في إحداث الفهم والإفهام وتأثيرهما على الدلالة والمعنى من خلال الأمثلة التالية:

• كلمة (لا) إذا نطقت بنغمة هابطة تعطي دلالة التقرير؛ أي لا أوافق، أما إذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة تدل على الدهشة أو الاستنكار، وجملة (نجح محمد؟) كاستفهام تختلف في تنغيمها من أختها التقريرية (نجح محمد) التي تنطق بنغمة هابطة، وكذلك ما ورد في الأمثلة العربية القديمة للنداء دون حرف النداء أو للاستفهام دون أداة الاستفهام، كانت تعتمد على التنغيم للدلالة على المعنى المعين، ويكون وجود التنغيم في هذه الحالة هو المميز الوحيد، ومن الأمثلة أيضاً القول: (ماذا تقرأ شوقي) فهي تحتمل (ما تقرأ يا شوقي؟) وتحتمل (ماذا تقرأ؟ شوقي؟) نسبة إلى الشاعر المصري أحمد شوقي. والقول: (يوم الخميس الساعة العاشرة) قد تنطق كتقرير فتكون خبرية، أو تنطق بتنغيم لدلالة الاستفهام الذي يراد به تأكيد الموعد، والقول: (لا أدري كيف قام محمد بهذا العمل) فهو لا يريد الإجابة عن سؤال، وإنما ينكر أمراً أو يتعجب له بصيغة منغمة يختلط فيها الاستفهام والتعجب، وهذا التنغيم الموسيقي الذي يجعل السامع يفهمك ولا يجيبك.

• ومن أمثلة النبر القول: (هل سافر محمد؟) إذا تم الضغط على كلمة (سافر) دل ذلك على شك المتكلم في وقوع السفر، أما نبر كلمة (محمد) فيدل على الشك في قيام محمد به، ولا



يختلف الحال في التأكيد والتقرير، وهنا يجب التفريق بين النبر والتنغيم، فالنبر يختص بالمقطع أو الكلمة ضمن جملة، أما التنغيم يختص بالجملة كلها. فطريقة استخدام الصوت من حيث بطئه وسرعته، وارتفاعه وانخفاضه، ونعومته وخشونته، وهدوئه وعصبيته، لها مدلولاتها ومعانيها، التي قد يفسر بعضها على أنه استهزاء أو تهكم، أو مدح أو ذم، كما قد يفسر البعض الآخر على أنه احترام وتقدير ومتابعة واهتمام من جانب المرسل.

مما سبق تبدو أهمية الظواهر التطريزية للغة العربية وأثرها في الدلالة؛ وبالتالي حدوث الفهم والإفهام، ويحاول الباحث خلال هذا البحث إكساب تلك الملامح للدارسين الناطقين بغير العربية لرفع مستوى الكفاءة التواصلية الشفوية لديهم في المواقف التواصلية المختلفة. **الإحساس بالمشكلة:**

#### **أحس الباحث بالمشكلة من خلال الآتي:**

**أولاً:** نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها التي أكدت وجود تدرج في التواصل اللغوي الشفوي لدى غالبية دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأوصت بضرورة تنمية الكفاءات التواصلية الشفوية لديهم من خلال برامج حديثة ومتميزة تناسب متطلبات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها واحتياجاتهم.

من هذه الدراسات: دراسة أسامة العربي (٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية كفاءات تلقي اللغة وإنتاجها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال برنامج لغوي مقترح قائم على الإطار المرجعي الأوروبي المشترك، وأوصت الدراسة بالاهتمام والعناية بمهارات التواصل الشفوي التي يحتاج إليها متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها، ودراسة هدى أبو العز (٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط باستخدام برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية، وأوصت بتقديم برامج حديثة لتنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ودراسة (Sotoudehanama & Hashamdar (2016) التي تناولت الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين الإيرانيين في العرض الشفهي مقابل المناقشة الحرة في التحدث باللغة الإنجليزية بإدراك ومهارة، ودراسة أحمد علي (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، ودراسة محمود سليمان (٢٠١٨) التي هدفت

إلى التأطير للتداولية وتحديد دورها في تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودراسة مهى أبو حمرة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد أثر استعمال العروض الشفهية في تنمية الكفاءة العملية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وقياس اتجاهاتهم نحوها، وأوصت الدراسة بتطوير مناهج للناطقين بغيرها بالاهتمام بتنمية الكفاءة اللغوية في تعلم اللغة العربية لديهم.

نخلص مما سبق أن التعليم بالأصوات أمر ضروري في أي برنامج لتدريس اللغات الأجنبية، فالأصوات هي العنصر الرئيس في أية لغة، ولا يمكن أن نتصور برنامجاً أو كتاباً لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب على الأصوات فيه جانب كبير، وبالرغم من الأهمية التي تحتلها الأصوات في تعليم اللغات الثانية إلا إن كثيراً من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يفتقدون الأسلوب الصحيح لتدريسها، كما أن كثيراً من برامج تعليم هذه اللغة لا تولي هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام سواء في التخطيط له، أو في طريقة تدريسها.

ويتعامل معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها مع الأصوات التي تمثل عنصراً مهماً من عناصر اكتساب اللغة بشيء من الإهمال، ولا يمحونها القدر المطلوب من عنايتهم في تعليمها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء قصور برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في الاهتمام بالأصوات والعناية بها وخاصة ما يتعلق بالظواهر التطريزية، وعدم تقديم مزيد من النماذج التطبيقية عليها؛ التي تكفل تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أما فيما يخص الدراسات التربوية التي تناولت الظواهر التطريزية الصوتية للغة العربية ودورها في التعليم والتعلم وخاصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فلم يصل الباحث في حدود علمه - إلى دراسة واحدة تناولت تلك السمات؛ إلا إننا لا نغفل أن هناك بعض الدراسات التربوية التي أشارت عموماً إلى وجود صعوبات صوتية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وصنفتها إلى: (صعوبات صوتية، وصرفية، ونحوية، وكتابية، ...)، وأوصت بضرورة إعداد برامج تعليمية متميزة لعلاج هذه الصعوبات، كما أكدت أن السبب الرئيس في ضعف المهارات اللغوية هو ضعف المهارات الصوتية، كما أشارت بعض هذه الدراسات إلى الظاهرة التطريزية (التفخيم) التي تمثل صعوبة لديهم؛ حيث يبدلون الأصوات المفخمة بأصوات مرققة قريبة في المخرج لها؛ مما يؤثر في المعنى لدى المتحدث والسامع، من هذه الدراسات: دراسة دكوري ماسيري وسمية الأمين (٢٠١٣) التي أجريت على دارسي اللغة العربية الماليزيين بمركز اللغات بقسم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، وتوصلت إلى أن نسبة (٩٠%)

من أفراد العينة يعانون من صعوبة نطق الأصوات الحلقية (العين، والحاء)، و(٨٠%) منهم يعانون من صعوبة نطق الأصوات الحنجرية (الها، والهمزة)، ونسبة من يعانون من نطق الأصوات الطبقية (الحاء، والغين) بلغت (٧٠%)، وجاءت نسبة الأفراد الذين يجدون صعوبة في نطق الأصوات المطبقة (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) (٦٠%)، ودراسة ماجد السناني (٢٠١٣) التي أكدت وجود صعوبات صوتية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بدرجة كبيرة في صوت (الضاد)، وصعوبة التمييز بين الأصوات (د، ض)، و(ح، ه)، وكذلك التداخل بين لغتهم الأم واللغة الهدف في نطق أصوات الحروف (ق، غ، ع، ح، خ، ع، ط، ذ، ث، ص)، ودراسة قمر الندوي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن هناك أصواتا عربية، مثل: (العين، والحاء، والصاد، والضاد) أجنبية بالنسبة للأردنية، ودراسة عبد الله العنزي (٢٠١٥) التي أجراها على عينة من الطلاب الصينيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأكدت وجود صعوبات صوتية لدى الطلاب الصينيين في نطق الأصوات الحلقية في مجال الحرف والكلمة والجملة، وأوصت بإعداد برامج لعلاج تلك الصعوبات، ودراسة علاء عبد الكريم (٢٠١٨) التي أكدت وجود صعوبات صوتية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وخاصة في نطق الحروف المتشابهة، مثل: (د-ض، ذ-ظ، س-ص، ...) كما أكدت عدم فعالية الطرائق القديمة في تدريس الأصوات، كما أكدت البحوث والدراسات السابقة أهمية الأصوات العربية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأوصت بضرورة تنويع أساليب تدريس الأصوات العربية واستخدام وسائل التقنية الحديثة، كما أوصت بضرورة إعداد برامج متخصصة لتعليم الأصوات العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأوصت بضرورة العناية بالأصوات العربية، وعلاج صعوباتها لدى الدارسين، وعدت الأصوات العربية من أهم مهارات تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أما الدراسات اللغوية فقد أشارت عديد منها إلى وظيفة بعض الظواهر الصوتية النظرية للغة العربية، وهي: (النبر، والتنغيم، والتفخيم) ودورها في تغيير المعنى والدلالة لدى المتحدث والمستمع؛ وبالتالي نجاح التواصل الشفوي أو فشله؛ لذا اكتسبت تلك الظواهر أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، من هذه الدراسات: دراسة عثمان الكنج (٢٠١٩)، ودراسة عائدة إسعادي ورضا زلاقي (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الرحمن علي (٢٠٢٠)، ودراسة محمد بولخوط وبوزيد مومني (٢٠٢٠)، ودراسة نصيرة شيادي (٢٠٢٠)؛ لذا يحاول الباحث خلال

هذا البحث دراسة فاعلية هذه الظواهر التطريزية للغة العربية -الوظيفية منها- في التعليم والتعلم وخاصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثانياً: لتأكيد وجود صعوبات صوتية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، قام الباحث بإجراء مقابلة حرة مع عدد من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (ستة معلمين)، بمركزي (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة المنصورة، وزايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، وجاءت أسئلة المقابلة مفتوحة حول أهمية التواصل الشفوي وواقع تدريسه في مراكز ومعاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها، وما الكفاءات التواصلية الشفوية التي تسعى البرامج الحالية إلى تنميتها؟ وهل تتناسب مع متطلبات واحتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ ومدى كفايتها؟ وقد أكدوا جميعاً وجود تدرج واضح في الكفاءات التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما أسفرت عنها نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها، وأشارت نتائج المقابلة إلى أنه على الرغم من وجود أدبيات ودراسات تناولت مهارات التواصل الشفوي، إلا إن الكفاءات التواصلية الشفوية وخاصة للمستويين (المتوسط، والمتقدم) من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، لم تحظ بالقدر الكافي من الأهمية في الدراسات والبحوث التربوية، وحاجة الميدان إلى برامج واستراتيجيات حديثة تناسب متطلبات العملية التعليمية وتوجهاتها، وتتاسب متطلبات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية، ويمكن تلخيص ما جاء في المقابلة في النقاط التالية:

- قلة تركيز البرامج المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية، وتركيزها على مهارات القراءة والكتابة وتدريس القواعد.
- تدرج ملحوظ في مستوى الدارسين في مهارات التواصل الشفوي اللازمة للمستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.
- قلة الأنشطة اللغوية المتاحة للدارسين لممارسة مهارات التواصل الشفوي؛ حيث تقتصر معظم الأنشطة المتاحة لهم على فهم المقروء، والكتابة، والقواعد فقط.
- لا توجد لديهم إجراءات واضحة لتنمية مهارات التواصل الشفوي، وإنما يعتمدون في تنمية هذه المهارات على أساليبهم الخاصة.

ثالثاً: توصيات عديد من المؤتمرات والندوات العلمية: التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ لأهميتها لديهم، كما أوصت

بضرورة إعداد برامج متميزة وحديثة تناسب متطلباتهم واحتياجاتهم الشخصية، ومنها ما يأتي: مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت عنوان: "نظرة نحو المستقبل" (٢٠١٧) والمنعقد بكلية اللغويات - جامعة مرمرة - تركيا، ومؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت عنوان: "المعايير والاستراتيجيات" (٢٠١٧) جامعة قناة السويس بمصر، ومؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة تحت عنوان: "التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية: (الواقع، والمتطلبات، والآفاق)" تحت شعار "بالعربية... نبدع" أكتوبر (٢٠٢٠)، والمؤتمر التربوي الدولي الثاني حول: "التعليم عن بعد استجابة لجائحة كورونا" الذي نظمه المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج عن بعد ديسمبر (٢٠٢٠). في ضوء ما تقدم ذكره، ومن خلال ما أتيح للباحث في حدود علمه - تبدو حاجة ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى إجراء المزيد من الدراسات الحديثة والمتميزة لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لديهم باستخدام برنامج متميز يتصل بهذه الكفاءة لغويًا، ويساعد على الوصول بالدارس إلى مستوى الكفاءة من إتقان اللغة سماعًا وتحديثًا؛ لذا اقترح الباحث برنامجًا قائمًا على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1.

#### **تعدد المشكلة:**

**يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

**س: كيف يمكن تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في**

**المستوى المتوسط B1 باستخدام برنامج قائم على التطريز الصوتي؟**

**ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

١. ما مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية المراد تنميتها لدى دارسي اللغة العربية للناطقين

بغيرها في المستوى المتوسط B1؟

٢. ما السمات التطريزية الصوتية اللازمة لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة

العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1؟

٣. ما البرنامج القائم على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة

العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1؟

٤. ما فاعلية برنامج قائم على التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى

دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1؟

## مصطلحات البحث:

### ❖ التطريز الصوتي:

حدد الباحث التطريز الصوتي إجرائيًا وفقًا لمتغيرات بحثه بأنه: مجموعة من الملامح الصوتية التطريزية الوظيفية التي تتميز بها اللغة العربية وتؤثر في المعنى والدلالة، وهي: (النبر، والتنغيم، والتخيم والترقيق)؛ وإتقانها يؤدي إلى الكفاءة التواصلية الشفوية، وأي قصور فيها يعيق الفهم والإفهام وبالتالي إخفاق التواصل الشفوي من أهل اللغة الهدف.

### ❖ الكفاءة التواصلية الشفوية:

حددها الباحث إجرائيًا وفقًا لمتغيرات بحثه بأنها: قدرة دارس اللغة العربية الناطق بغيرها على التواصل شفهيًا (استماعًا، وتحدثًا) مع أهل اللغة الهدف، في مواقف منضبطة ضمن فعاليات البرنامج المقترح، وفق إطار لغوي سليم ومعبر، يحقق الفهم والإفهام.

### ❖ غير الناطقين بالعربية:

حددهم الباحث إجرائيًا بأنهم: "دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها الذين اكتسبوا المهارات اللغوية الأساسية، ولا يعوقهم عن التمكن من الكفاءة التواصلية الشفوية إلا تنمية بعض الكفاءات المرتبطة بالملامح التطريزية للغة العربية؛ مما يساعدهم على الفهم والإفهام، والتواصل مع أصحاب أهل اللغة الهدف.

### هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، باستخدام برنامج مقترح قائم على التطريز الصوتي.

### حدود البحث:

#### سبقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

• الحدود البشرية: اقتصرت عينة البحث الحالي على عينة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، حسب المستويات المعيارية للاتحاد الأوروبي (مجلس التعاون الثقافي الأوروبي، ٢٠٠٨/٢٠٠١، ٣٥).

#### • الحدود الموضوعية:

- المتغير التابع: اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات: (الاستماع، والتحدث) ضمن الكفاءة التواصلية الشفوية التي تصنف أسفل الكفاءة الاتصالية، حسب تصنيف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات لكفاءات مستخدمي اللغة ودارسيها.

**- المتغير المستقل:** استخدم البحث الحالي الملامح الصوتية التطريزية الوظيفية: (النبر، والتنغيم، والتفخيم والترقيق)، وفي تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1.

**منهج البحث:**

❖ **المنهج التجريبي:** لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، وتطبيقه على المجموعة البحثية قبل إجراء البحث وبعده.

**أدوات البحث ومواده:**

١- استبانة لتحديد قائمة مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية المراد تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1. (من إعداد الباحث)

٢- استبانة لتحديد قائمة السمات التطريزية الصوتية اللازمة لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1. (من إعداد الباحث)

٣- اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية، وما يرتبط به من مفتاح تصحيح، ومقياس تقدير أداء متدرج (Rubric)؛ لتقدير مستوى الدارسين في الكفاءات التواصلية الشفوية التي تم تحديدها مسبقاً، ويطبق قبلًا وبعدياً على المجموعة البحثية. (من إعداد الباحث)

٤- برنامج مقترح قائم على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1. (من إعداد الباحث)

٥- دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتدريس البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1. (من إعداد الباحث)

#### **فرضيات البحث:**

١. يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 لصالح التطبيق البعدي.

٢. يحقق البرنامج المقترح قدرًا مناسبًا من الفعالية في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1.

## التطريز الصوتي وتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية

المحور الأول: الكفاءة التواصلية الشفوية:

أولاً: تعريف الكفاءة التواصلية الشفوية:

أشار Hemelton (2005,40) إلى أن الكفاءة التواصلية الشفوية هي قدرة ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، تشمل مهارات التحدث الإنتاجية، ومهارات الفهم الاستقبالية؛ فكل من المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية؛ فالمتحدث يقوم بالتعبير عن رسالته بلغة مناسبة للمستمع، ويقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة، وهناك عناصر تساعد المستمع على فهم الرسالة المنطوقة، مثل: النبر، والتنغيم، وإيماءات الوجه، وحركات الجسم، ...؛ فالكفاءة التواصلية الشفوية تتضمن القدرة على استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر؛ مما يؤدي إلى إحداث الفهم والإفهام لدى مستقبل الرسالة.

ثانياً: أهمية الكفاءة التواصلية الشفوية:

أشار راشد أبو صواوين (٢٠٠٦، ١٥٨) إلى أهمية التواصل الشفوي، وضرورة الوصول به إلى درجة الكفاءة عند تدريسه، وفيما يلي عرض لأهمية التواصل الشفوي:

- يُعدّ التواصل الشفوي الوسيلة الأساس للتعليم في السنوات الأولى، كما أنه المدخل الأولي والمنطقي لمتعلم اللغة سواء أكانت اللغة الأم، أم الأجنبية، والوسيلة الأهم لإتمام العلاقات الاجتماعية بين البشر، وتحقيق التفاعل بين بعضهم البعض، فلا يمكن لإنسان أن يحقق تواصلًا جيدًا مع أفراد مجموعته ما لم يمتلك مهارات التواصل الشفوي (الاستماع، والتحدث).
- تحلّ اللغة الشفوية مكان الصدارة في عملية التواصل في المجتمع المعاصر؛ نظرًا لما تنادي به الحياة الحديثة من ضرورة الاتجاه نحو الديمقراطية البناءة؛ مما يُلقِي على الفرد مسؤولية التمكن من مهارات التواصل الشفوي؛ لأنّ دونها لن يكون قادرًا على أن يناقش، ويفسر، ويشرح، ويوجّه، ويعلّق.
- شيوع اللغة الشفوية داخل المجتمعات الإنسانية؛ حيث أثبتت الدراسات أن معظم الأنشطة اللغوية تقع في الجانب الشفوي؛ فكثير من الدراسات ذكرت أن الجانب الشفوي يشكل (٨٠%) من التواصل اللغوي.



■ التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، التي جعلت الكلمة المنطوقة والمسموعة تحل محل الانتقال واللقاءات المباشرة؛ مما تتطلب المهارة في التوظيف الجيد للكلمة المنطوقة؛ حتى تصل الرسالة دقيقة، وواضحة تحقق الغاية المبتغاة.

■ يعد التواصل الشفوي مهارة فريدة ومتعلمة، وتتطلب أن يفهم الفرد ما يقوله، وكيف يقوله؟، وما يجب تعلمه هو أن ن فكر بطريقة ناقدة في كيفية تفهم أنفسنا كمتكلمين في مناسبة ما، وكيف نوظف ما نقوله؟؛ لمراعاة مقتضى الحال (Rahman,2010,27).

والتواصل الشفوي يتحقق من خلال مهارتين رئيسيتين هما: (الاستماع، والتحدث)، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة وثيقة، وفضلاً عن كونها علاقة تأثير وتأثر؛ فهي علاقة تكامل؛ إذ لا قوام لأحدهما دون الآخر، فلا يتصور وجود متحدث دون مستمع والعكس، فالاستماع فنٌ استقبالي، بينما التحدث فنٌ إرسالي، واللغة المنطوقة التي يعبر بها المتحدث تعكس اللغة المسموعة التي تعلمها من قبل، كما أن دقة المتحدث تكتسب بالاستماع الدقيق أكثر مما تكتسب بالتدريب الآلي على التحدث، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة لتحقيق الإفهام، والإفهام والفهم يمثلان طرفي عملية التواصل (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٨٨).

ثالثاً: مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية:

حدد الباحث مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية في القائمة التالية:

#### قائمة (١)

##### مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية

مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية		
استنتاج معنى الكلمة من سياق الخطاب المسموع.	الفهم الاستماعي	مهارة الاستماع
استنتاج الفكرة الرئيسية للخطاب المسموع.		
استنتاج الفكر الفرعية من الخطاب المسموع.		
توضيح الأدلة والشواهد الداعمة في الخطاب المسموع.		
التمييز بين الخبر والإنشاء فيما يستمع إليه.		
تحديد تفصيلات الخطاب المسموع.		
ترتيب الفكر حسب ورودها في الخطاب المسموع.		
تحديد غرض المتحدث.		
الربط بين الخطاب المسموع والخبرات السابقة.		
تلخيص المسموع في جمل مفيدة.		

مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية		
نطق الأصوات العربية من مخارجها نطقاً صحيحاً.	النطق والتكلم	مهارة التحدث
التمييز بين الأصوات المتجاورة مخرجاً.		
استخدام الكلمات المناسبة للمعنى.		
التكلم بإيقاع يناسب المعنى.	التحدث المحادثة	
التحدث بجملة تامة المعنى.		
نطق العبارات التي تعبر عن المعنى بوضوح.		
استخدام العبارات المناسبة للمواقف المختلفة.		
التنوع في استخدام الأساليب اللغوية والتعبيرات الجمالية.		
عرض الفكر في تسلسل منطقي ومترابط.		
إدارة محادثة قصيرة مع شخص آخر دون توقف، أو لزمات صوتية.		

#### المحور الثاني: التطريز الصوتي:

##### أولاً: تعريف التطريز الصوتي:

قد أشار اللسانيون إلى طبيعة التطريز الصوتي وملامحه؛ وفيما يلي سنعرض بعض تلك المحاولات لتعريف التطريز الصوتي وملامحه:

أشار سبانسر (35,1996) Spencer إلى أن التطريز الصوتي مظهر مهم من مظاهر التنظيم الصوتي للغة التي تتجاوز كونها مجرد لائحة للفونيمات ولبدائلها المتغيرة، وأن ملامحه تتضمن: (النبر، والطول، والنغم، والتنغيم)، وكثيراً ما يطلق التطريز على النبر والإيقاع بالإضافة إلى التنغيم. ويرى أحمد عمر (٢٠٠٤، ٢٢٠) أنها تشمل النبر والتنغيم والنغمة والمفصل والطول. وقد سبقهم تمام حسان (١٩٩٠، ١٤٠) إلى تلك الملامح وأضاف إليها التفخيم والترقيق.

وأشار جمال العريني (٢٠١٤، ٤٢) إلى ذلك المصطلح تحت مسمى الفونيمات الثانوية، وعرفه بأنه: "مجموعة من الظواهر الصوتية التي لها أدوار وظيفية، مثل: النبر، والتنغيم، والطول، والمفصل".

مما سبق نستنتج أن السمات الصوتية التطريزية للغة العربية تتنوع بين التنغيم والنبر والمقطع والمفصل والتفخيم والترقيق وغير ذلك من السمات الجمالية الصوتية للغة العربية؛ إلا إن البحث الحالي سوف يقتصر على دراسة السمات الصوتية التطريزية: (التنغيم، والنبر،

والتفخيم والترقيق) لملامحها التمييزية، ووظيفيتها، وتأثيرها في المعنى والدلالة، وأهميتها في نجاح الفهم والإفهام بين المتحدث والمستمع، وقد أكدت عديد من الدراسات اللغوية السابقة وظيفية تلك الملامح في عملية التواصل الشفوي، مثل: دراسة عثمان الكنج (٢٠١٩)، ودراسة رياض بوزنية (٢٠٢٠)، ودراسة عايذة إسعادي ورضا زلاقي (٢٠٢٠)؛ لذا سيحاول الباحث تفصيل تلك الملامح التطريزية وأهميتها في اكتساب اللغة سماعاً وتحدثاً فيما يلي:

#### ثانياً: أهمية التنغيم والنبر والتفخيم والترقيق:

- قد لخص كل من: (ليلى سهل، ٢٠١٠، ١٣؛ هاتف شياح، ٢٠١٣، ١١؛ نصيرة شياحي، ٢٠٢٠، ٢٧٨) أهمية التنغيم في الدرس اللغوي في النقاط التالية:
- التنغيم هو إحدى سمات الأداء الذي لا بد من وجوده في أي لغة؛ لأن كل لغة من لغات العالم تحمل سمة تنغيمية خاصة.
  - التنغيم سمة مهمة في الخطاب والحديث بين الناس، وتعد اللغة العربية من أقوى اللغات استخداماً للتنغيم.
  - التنغيم في الكلام المنطوق يماثل علامات الترقيم في الكلام المكتوب، إلا أن التنغيم أوضح في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة في تعدد المعنى بتنوع التنغيم، أما علامات الترقيم إشارات صامتة، فكل علامة لا تعبر إلا عن معنى واحد.
  - التنغيم يساعد في الكشف عن المعنى النحوي للجملة؛ فالتغييرات الموسيقية التي تتناوب بالصوت، من نغمة صاعدة إلى هابطة، ومن هابطة إلى صاعدة،...، يترتب عليها تغيير في الجملة من باب إلى باب، ومن تركيب إلى تركيب آخر.
  - للتنغيم وظائف متعددة في التحليل اللغوي، وفي عملية الاتصال الاجتماعي بين المتكلمين، كالوظيفة: (النحوية، والدلالية، والتأثيرية، والسياقية، والاجتماعية).
  - التنغيم ظاهرة صوتية تعد من أكثر طرائق الأداء اتساعاً وشمولاً؛ لما له من فضل إزالة اللبس عن معاني الجمل، وإدراك الفرق بين المعاني المتعددة، وفهم المراد.
  - التنغيم الصوتي يؤثر في تحديد منحنى الدلالة؛ ذلك أن نغمات الكلام دائماً في تغيير من أداء إلى آخر، ومن موقف إلى موقف، ومن حالة نفسية لأخرى، فهو جملة من العادات الأدائية المناسبة للمواقف المختلفة من تعجب، واستفهام، وسخرية،...

■ للتغنييم دور فعال في التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام والنفسي والإنكار والتهكم والزجر... وغيرها من أنواع الفعل الإنساني: كالغضب، واليأس، والفرح، والحزن، عن طريق التلوين في الدرجات التغنييمية بمستوياتها العليا، والمتوسطة، والهابطة.

أما النبر فهو سمة صوتية لها قيمة دلالية، فبواسطته نستطيع التمييز بين المعاني والمقولات التركيبية، وبوجوده يستقيم الفهم، وتتضح المقاصد الكلامية؛ لأن أي نبر للمقطع الخطأ في الكلمة ينتج عنه تغير في المعنى، فإذا أخذنا فعل "شرب" الذي يكون مقطعه الأول منبراً، وغيرنا مقطع النبر إلى المقطع الثاني، لأصبحنا أمام فعل يدل على الفاعلين "شرباً"، ومن ثم تغيرت دلالة الكلمة، وبالتالي السياق والفهم الدلالي فتكون: (شرب اللبن، شربا اللبن).

ويمكن توضيح أهمية النبر في النقاط التالية:

- النبر أحد الركائز المهمة في الأداء الكلامي.
- النبر يسهم في توجيه الدلالة، وتيسير التواصل اللغوي.
- يرتبط النبر ارتباطاً وثيقاً بالمقطع والتغنييم كظواهر تطريزية أخرى.
- تزداد أهمية تعلم النبر لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها للتواصل بشكل فعال مع أهل اللغة الهدف في مواقف التواصل الشفوي المختلفة.

ونظراً لأهمية النبر في الدرس العربي، فقد تعددت الدراسات اللغوية التي تناولت الظاهرة التطريزية الصوتية (النبر) وأثرها في اللغة العربية، وقد أكدت وظيفية تلك الظاهرة، من هذه الدراسات: دراسة سعاد بسناسي (٢٠١٦)، ودراسة رضا زلاقي (٢٠١٨)، ودراسة عبد الرحمن علي (٢٠٢٠).

كما تدفعنا الدراسات السابقة إلى تأكيد وظيفية أصوات التفخيم لما لها من صفات تمييزية إضافة إلى صفاتها التحسينية الجمالية؛ وهذا ما أكده غانم الحمد (٢٠١٢، ١٩١) بقوله: "تسمى صفة التفخيم بصفة مميزة؛ لأنها تميز الحروف المشتركة في المخرج، ولولاها لاتحدت أصواتها، ولم تتميز ذواتها".

وهذا ما أدركه قديماً سيويوه (٢٠٠٤، ٤٣٦) وأشار إلى أن التفخيم من الصفات المميزة بقوله: "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والطاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام...". فالإطباق صفة مميزة والتفخيم أثر ناتج منه كما سبق ذكره؛ فالتفخيم كذلك صفة مميزة.

والتفخيم صفة محسنة، وذلك في الحروف الثلاثة: (ق، غ، خ)؛ لأن فائدة الصفة المحسنة تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج، وهذه الحروف مستعلية فقط، والاستعلاء من الصفات التحسينية... والتفخيم أثر ناتج عن الاستعلاء؛ فالتفخيم كذلك صفة تحسينية" (غانم الحمد، ٢٠١٢، ١٩٢).

ويضيف الباحث إلى ما سبق أن حرف (القاف) ليس له صفة تحسينية فحسب، بل يتعدى إلى الصفات التمييزية الوظيفية؛ لأن مخرج صوت هذا الحرف قريب من مخرج صوت حرف (الكاف)، وكثيراً ما يحدث إبدال لصوت حرف القاف بصوت حرف الكاف؛ فيحدث اللبس في الفهم؛ وبالتالي إخفاق التواصل، ويتضح ذلك في كثير من الأمثلة: مثل إبدال: (قلب، وكتب)، (قافية، وكافية)، (قرش، وكرش)، (قسا، وكسا)، ... وغير ذلك كثير سواء أكانت منفردة أم ضمن تراكيب لغوية.

#### إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية المناسبة لدارسي اللغة العربية

الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1:

#### قد مرَّ إعداد القائمة بالخطوات التالية:

- ١- تحديد الهدف من القائمة.
- ٢- تحديد مصادر بناء القائمة.
- ٣- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية.
- ٤- ضبط القائمة، بوضعها في صورة استبانة، وإخضاعها لإجراءات الضبط العلمي.
- ٥- إعداد محتوى القائمة في صورتها النهائية.

اعتمد الباحث في بناء القائمة، وإعدادها، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

- الإطار النظري للبحث الحالي، بما تضمنه من دراسات، وبحوث علمية متخصصة في مجال الكفاءة التواصلية الشفوية.
- الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات (٢٠٠٨) ترجمة: (علا عبد الجواد وآخرين).
- كتب تعليم اللغة العربية المعتمدة لدى الهيئات والمؤسسات التعليمية الحكومية داخل مصر وخارجها.
- الكتب والأدبيات العربية التي تناولت تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثم وضعت القائمة في صورتها النهائية؛ حيث تضمنت القائمة عدد (٢٠) مهارة.  
ثانيًا: إعداد اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها  
في المستوى المتوسط B1:

**قد مرَّ إعداد الاختبار بالخطوات التالية:**

- ١- تحديد الهدف من الاختبار.
- ٢- أسس اختيار مادة الاختبار.
- ٣- جدول مواصفات الاختبار.
- ٤- تحديد مصادر بناء الاختبار.
- ٥- وصف الاختبار في صورته الأولية.
- ٦- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار).
- ٧- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار.
- ٨- إعداد مقياس تقدير الأداء المترج.
- ٩- التجربة الاستطلاعية للاختبار.

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيًا على مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، من خارج عينة البحث، بلغ عددهم (١٥) دارسًا، فصل (٥/٧) بمركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإدارة شرق مدينة نصر - محافظة القاهرة، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- أ- حساب ثبات الاختبار وصدقه.
- ب- حساب معاملات الصعوبة، والسهولة، ومعامل التمييز.
- ج- حساب زمن الاختبار.

ثالثًا: إعداد قائمة السمات التطريزية الصوتية اللازمة لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1:

**قد مرَّ إعداد القائمة بالخطوات التالية:**

- تحديد الهدف من القائمة.
- تحديد مصادر بناء القائمة.
- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية.
- ضبط القائمة، بوضعها في صورة استبانة، وإخضاعها لإجراءات الضبط العلمي.

• إعداد محتوى القائمة في صورتها النهائية.

واعتمد الباحث في بناء القائمة، وإعدادها، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي:

▪ الإطار النظري للبحث الحالي، بما تضمنه من دراسات، وبحوث علمية متخصصة في مجال التطريز الصوتي.

▪ الكتب والأدبيات العربية التي تناولت الأصوات العربية.

ثم وضعت القائمة في صورتها النهائية؛ حيث تضمنت القائمة عدد (٤) سمات تطريزية صوتية.

**مواد البحث:**

**أولاً: إعداد البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية:**

**قد مرَّ إعداد البرنامج بالخطوات التالية:**

١- تعريف البرنامج المقترح الحالي.

٢- تحديد فلسفة البرنامج المقترح.

٣- تحديد أسس بناء البرنامج المقترح.

٤- تحديد مكونات البرنامج المقترح.

٥- تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج المقترح.

ويقصد بالبرنامج المقترح في البحث الحالي: مجموعة من القضايا التواصلية الصوتية المناسبة لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 (سبع قضايا صوتية تطريزية)، تم وضعها في صورة دروس مسموعة مقروءة (سبعة دروس) هادفة؛ لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها \_عينة البحث\_ وفق التطريز الصوتي، ويتم تدريسها باستخدام استراتيجية مقترحة مؤلفة من مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط، التي أكدت دراسات وبحوث سابقة، فعاليتها في التدريس لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ نظراً لمناسبتها خصائصهم وحاجاتهم ومتطلباتهم الفردية في تنويع طرائق عرض القضايا الصوتية التواصلية؛ لتنمية الكفاءة التواصلية الشفوية (الاستماع، والتحدث) لديهم؛ وهذه الاستراتيجية المقترحة مؤلفة من الاستراتيجيات: (المناقشة، والاكتشاف، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني) وما تتضمنها من أساليب: التقليد والمحاكاة، والمحاولة والخطأ، والتمييز الصوتي، والثنائيات الصغرى، وقراءة الصورة، ويتم التقويم بتطبيق اختبار قبلي، وتطبيقات اختبارات تكوينية بنائية، ثم تطبيق اختبار بعدي (اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية)، وتصحيحه وفق مفتاح تصحيح، ومقياس تقدير أداء متدرج، وضعا لذلك.

ثانيًا: إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي: تم تناول الإجراءات التي اتبعت في إعداد دليل المعلم؛ لتدريس البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي؛ لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، وقد مرَّ إعداد الدليل بما يلي:

#### محتويات الدليل:

- ١) أهداف الدليل: (الأهداف العامة - الأهداف الخاصة).
- ٢) مكونات الدليل: (الجانب النظري - الجانب التطبيقي).
- ٣) قراءات خارجية للمعلم: وتتمثل في قائمة بأهم المراجع العلمية، التي يمكن للمعلم الاستعانة بها في تدريس البرنامج المقترح.

وهدف الدليل إلى تزويد معلمي اللغة العربية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بما يلي:

- خلفية معرفية حول التطريز الصوتي، والكفاءة التواصلية الشفوية ومهاراتها، وأهمية اللغة العربية لدى دارسيها الناطقين بغيرها وأهدافها، وأهم برامج تدريس اللغة العربية لهم.
- القدرة على توظيف التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط B1.

#### إجراءات التجربة الميدانية:

##### ١- وصف العينة:

تم اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1؛ حيث بلغ العدد الكلي لحجم العينة (٣١) دارسًا من منسوبي مركز لسان العرب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإدارة شرق مدينة نصر بالحي العاشر بمحافظة القاهرة.

##### ٢- التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية:

تم تطبيق اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية على عينة البحث الحالي قبل تدريس البرنامج المقترح، وذلك يوم الخميس الموافق (٢٢ / ٩ / ٢٠٢٢م).

##### ٣- تدريس البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية، تم البدء في تدريس البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي لعينة البحث، من يوم الأحد الموافق (٢٤ / ٩ / ٢٠٢٢م)، وانتهى يوم الخميس الموافق (٢٤ / ١١ / ٢٠٢٢م).



#### ٤- التطبيق البعدي لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية:

تم تطبيق اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية على عينة البحث الحالي، يوم السبت الموافق (٢٦ / ١١ / ٢٠٢٢م)، وبعد تطبيق الاختبار، تم تفرغ بيانات الدارسين في قوائم لمعالجتها إحصائياً، ومقارنتها ببيانات التطبيق القبلي، وتحديد متوسطي درجات الدارسين، في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية، والانحراف المعياري، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها.

**نتائج البحث، مناقشتها، وتفسيرها:**

أولاً: اختبار صحة الفرضين:

❖ **للتأكد من صحة الفرض الأول الذي نص على أنه:** "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 لصالح التطبيق البعدي"، استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، والجدول الآتي يوضح المتوسط، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين:

#### جدول ١٢:

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في

المستوى المتوسط B1 ككل.

الدلالة	df	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية ككل
مستوى الدلالة							
٠,٠١	٦٠	٥١,٢٩	٤,١٦٩	٢١,٢٧	٣١	قبلي	
			٣,٦١٢	٦٠,٦١	٣١	بعدي	

وبناء على ما سبق يقبل الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 لصالح التطبيق البعدي".

❖ للتأكد من صحة الفرض الأخر الذي نص على أنه: "يحقق البرنامج المقترح قدرًا مناسبًا من الفعالية في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1"، وليبيان فعالية المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح) في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، تم حساب الفعالية من خلال معادلة "ماك جوجيان" لقياس الفعالية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

#### جدول ١٥:

قيمة (G)؛ لقياس مدى فعالية البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1.

الاختبار ككل	المتوسط		الدرجة الكلية	قيمة (G)	حجم الفعالية
	القبلي	البعدي			
	٢١,٢٧	٦٠,٦١	٧٠	%٨٠,٧٣	مقبول

وبناء على ما سبق يقبل الفرض الأخر: "يحقق البرنامج المقترح قدرًا مناسبًا من الفعالية في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1".

#### ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

❖ فعالية البرنامج المقترح القائم على التطريز الصوتي في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1، واتضح ذلك من خلال: "وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات التطبيقين: (القبلي، والبعدي) لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغ متوسط درجات الدارسين\_عينة البحث\_ في اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية ككل قبلياً (٢١,٢٧)، وبلغ متوسط درجات الدارسين\_عينة البحث\_ في اختبار الكفاءة التواصلية الشفوية ككل بعدياً (٦٠,٦١)".

- ١- من الإجراءات التي أدت إلى إظهار تأثير البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى الدارسين\_ عينة البحث\_ ما تضمنه من مراحل ما قبل البرنامج، وفي أثناء تنفيذه، والمتابعة خلال التنفيذ، وبعده، وكذلك الاستراتيجية التدريسية المتبعة، والأساليب التدريسية، وإدارة الموقف، ومن هذه الإجراءات ما يلي:
- تهيئة القائم بالتدريس دارسيه لاستقبال النص، الذي يتضمن القضية الصوتية المراد تدريسها بقراءة الصور، والاستماع، والتحدث.
  - الإنصات الجيد للدارسين في أثناء الحوارات، والمناقشات، المرتبطة بموضوعات البرنامج.
  - محاولة إثارة تفكير الدارسين، وتحدي بعض الدارسين عقليًا، على استخراج بعض الدلالات الصوتية، لبعض التراكيب، وفقًا للعلاقات الصوتية بين وحدات التركيب في أثناء المحادثات والاستماع، وبيان الفرق في الدلالة الصوتية بين التراكيب المتشابهة.
  - الدعم المستمر للدارسين، وتحفيزهم معنويًا، وماديًا قدر المستطاع.
  - تطبيق الخبرات المتضمنة بالمسموع على حياة الدارس؛ من خلال مجموعة المناقشات التي يديرها القائم بالتدريس معهم؛ بحيث تتضمن أسئلة تدفع الدارس إلى الاهتمام باللغة الفصيحة استماعًا وتحدثًا.
  - مساعدة الدارسين على تنمية مهارات التفكير العليا؛ من خلال تنمية مهارات إدراك العلاقات بين الوحدات، ودراسة ما وراء التركيب، وتحليل الجمل، وإعادة تركيبها، في أثناء الاستماع والتحدث.
  - الإكثار من الأنشطة اللغوية المتنوعة (المسموعة، والشفوية)، وتوظيفها في دروس البرنامج.
  - مساعدة الدارسين على تحليل التراكيب اللغوية الصوتية المسموعة إلى وحداتها، وإعادة تركيبها في أكثر من صورة في أثناء التحدث.
  - مساعدة الدارسين على إدراك ما خلف الوحدات الصوتية من دلالات تواصلية.
  - تأكيد أهمية اللفظة ونطقها داخل التركيب؛ مما ساعد الدارسين على إنتاج أكبر قدر ممكن من التراكيب اللغوية في أثناء التحدث.
  - تأكيد أهمية الجملة ونبرها وتغيمها داخل النص؛ مما ساعد الدارسين على إنتاج أكبر قدر ممكن من التراكيب اللغوية في أثناء التحدث.
  - التركيز على الوصول بالدارسين إلى فهم البنية الصوتية العميقة للتركيب في أثناء الاستماع.
  - تأكيد دور النبر والتغيم والتفخيم في تغيير دلالة التركيب في أثناء الاستماع والتحدث.

• استخدام أسئلة تقييمية في أثناء التدريس، وفي نهاية كل درس.

٢- تزويد الدارسين \_عينة البحث\_ بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها، بالإضافة إلى الطرائق التي قدمت بها، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التي تم استخدامها: المناقشة، ولعب الأدوار، والتعلم التعاوني، والاكتشاف"، وما تتضمنه من أساليب تدريسية كالتقليد والمحاكاة، والمحاولة والخطأ، والتمييز الصوتي، والتثائبات الصغرى، وقراءة الصورة، ودمجها في استراتيجية تناسب خصائص الدارسين، إطارها العام: (المقدمة- العرض- الاستنتاج- الخاتمة)، والاعتماد على الخبرات السابقة لدى الدارسين، واستثمارها، وتوظيفها في اكتساب مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية.

٣- تأكيد الأنشطة اللغوية الصوتية التي يوفرها البرنامج الجانبي المعرفي، والجانبي الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الدارسين للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات؛ سواء أكان داخل الصف، أم خارجه، مع ما صاحب ذلك من أسلوب عرض شائق؛ أدى إلى زيادة التفاعل الصفي، وتبادل الفكر، ومناقشة الآراء، وهذا شجع الدارسين على إنتاج مزيد من التراكيب اللغوية المتنوعة في أثناء التحدث، وفقاً لدلالات صوتية مختلفة، في بيئة صافية نشطة، يسودها الاحترام المتبادل.

٤- الوسائط والمواد التعليمية التي استخدمها البرنامج في عرض محتوياته أدت إلى نوع من التعلم الفعال، وساعدت على جذب انتباه الدارسين، وتفاعلهم، وإثارة حماسهم، ودفعهم إلى المشاركة بفعالية في أنشطة البرنامج المختلفة.

٥- استخدام أسلوب التقويم التكويني، أو البنائي عقب كل درس، ساعد على سرعة تعلم الدارسين\_عينة البحث\_ مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، بالإضافة إلى الميزات الأخرى لهذا الأسلوب، من تقديم التغذية الراجعة، والتقويم المستمر لأداء الدارسين في أثناء التدريس، والحكم على مدى نجاح موضوعات البرنامج، في تحقيق الأهداف التي وضعت لها.

❖ ويمكن تفسير ضعف الدارسين \_عينة البحث\_ في التطبيق القبلي لاختبار الكفاءة التواصلية الشفوية، إلى استخدام البرامج التعليمية التقليدية، عدم وجود آلية، أو طريقة فعالة في تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية؛ نتيجة اعتماد المعلمين طرائق، وأساليب تدريسية تقليدية، تفنقر إلى مقومات تحفيز الدارسين على توظيف مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، وتغوق نمو الإنتاج، والإبداع اللغوي تحدثاً، وبدوره استماعاً؛ حيث يقتصر نمو تلك المهارات في أثناء

شرحها على عرض القاعدة، واستظهارها، وتطبيقها، وفق مجموعة قليلة من الأمثلة ضمن الكتاب المقرر، دون الاهتمام بإثراء الموضوع بالمزيد من الدلالات اللغوية الصوتية، وتوظيفها داخل الصف، وخارجه استماعاً وتحدثاً، بالمشاركة في الأنشطة اللغوية الصفية، واللاصفية (المسموعة، والمنطوقة)، وقد أكدت ذلك بعض الدراسات، التي أشارت إلى أهمية البرامج اللغوية المتميزة، في تنمية مهارات اللغة عامة، ومهارات الكفاءة التواصلية الشفوية خاصة، مثل دراسة كل من: راشد أبو صوابين (٢٠٠٦)، وعبدالله الخباص (٢٠٠٨)، ونشأت بيومي (٢٠٠٩)، ومحمود سليمان (٢٠١٠)، وشيماء العمري (٢٠١١)، ومحمد الزيني ومحمد سالم (٢٠١٣)، وأسامة العربي (٢٠١٤)، ومختار عطية (٢٠١٥)، وفاتن العربي (٢٠١٦)، وأحمد علي (٢٠١٧)، وهبة أبو رمان (٢٠١٨)، ومحروس محروس (٢٠١٩)، ومهى أبو حمرة (٢٠٢٠).

#### توصيات البحث:

- يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات، التي يُرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:
- ١- اهتمام مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطورها بتنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالاعتماد على الجانب الصوتي للغة، وبخاصة السمات التطريزية الصوتية.
  - ٢- نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، من قبل الإدارات التعليمية بأهمية تنمية الكفاءة التواصلية الشفوية لدى الدارسين؛ لتنمية الفهم والإفهام اللغوي لديهم استماعاً وتحدثاً.
  - ٣- عناية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بتنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية من خلال التوسع في المعاني، والدلالات الصوتية، لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها عموماً، ودارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 بشكل خاص.
  - ٤- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، على كيفية تدريس مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، وعقد الدورات التدريبية لهم، وتزويدهم بقوائم مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، ودليل معلم يشتمل على الخطوات، والإجراءات، التي تساعده على تنمية هذه المهارات، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، وفقاً

- للسمات التطريزية الصوتية، وتوزيعه على المعاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ليكون في متناول معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ٥- تشجيع الدارسين الناطقين بغير العربية على الاستمرارية في التدريب على الفهم الاستماعي، والتحدث باللغة الفصيحة، قدر المستطاع، وإقامة المسابقات اللغوية بين أقرانهم في المراكز والمعاهد الأخرى، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية التعلم.
- ٦- ضرورة اهتمام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتوسع في الأنشطة اللغوية المختلفة، وفقاً للسمات التطريزية والدلالات الصوتية؛ لتنمية مهارات الكفاءة التواصلية الشفوية، لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها عموماً، ودارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط B1 بشكل خاص.
- ٧- عناية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بتنوع أساليب التقويم المستخدمة في أثناء تدريس القضايا الصوتية التطريزية وبعدها؛ للتأكد من مدى تحقق الأهداف، ومدى إتقان ما وصل إليه الدارس، من المقدرة اللغوية استماعاً، تحدثاً.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم أنيس. (١٩٩٥). الأصوات اللغوية. (ط.٥). مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- أحمد حسن علي. (٢٠١٧). فاعلية التعلم النشط في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، ١٨(٢-١)، ٧٩-١٠٠.
- أحمد مختار عمر. (٢٠٠٤). دراسة الصوت اللغوي (ط.٤). عالم الكتب. القاهرة.
- أسامة زكي العربي. (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات في تنمية كفاءات تلقي اللغة وإنتاجها لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣(١)، يناير ٥٦٧-٦٥١.
- تمام حسان. (١٩٩٠). مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- جاك دريدا. (٢٠٠٥). الصوت والظاهرة (ترجمة فتحي إنقرّو). المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء.

- 
- جمال دليح العريني. (٢٠١٤). دور الفونيمات الثانوية في أسلوب النداء. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٢(١)، يناير ٣٧-٥٨.
- جيهان عبد الرؤف البلقيني. (٢٠٠٨). فعالية برنامج تكاملي متعدد الأبعاد في تنمية بعض مهارات التواصل وأثره على السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقليا (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. جامعة المنصورة.
- حسام علي البهنساوي. (٢٠٠٥). الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- خالد حسين أبو عمشة وأحمد صنوبر ومحمد العلوي وخالد الحربي وفاطمة العمري ورائد عبد الرحيم ومحمود البطل وإسلام الحدقي. (٢٠١٧). الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة وعناصرها النظرية والتطبيق. دار وجوه. الرياض.
- دكوري ماسيري وسمية دفع الله الأمين. (٢٠١٣). المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذجا. مجلة جامعة المدينة العالمية "مجمع"، ماليزيا، (٥)، يناير ٣٥٨-٤٢١.
- راشد محمد أبو صواوين. (٢٠٠٦). تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع (دراسة عملية تطبيقية) (ط.٢). القاهرة. دار إيتراك للنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة وعلي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي. (٢٠١٠). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دار الفكر العربي. القاهرة.
- رشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، وتقويمها. دار الفكر العربي. القاهرة.
- رضا زلاقي. (٢٠١٨). ظاهرة النبر في العربية الفصحى: نقد وتقويم في ضوء دراسة أكوستيكية مختبرية. مجلة جامعة بومرداس، الجزائر، ٥(١١)، ٣٧١-٣٩٠.
- رياض بوزنية. (٢٠٢٠). فاعلية التنغيم في أداء دلالة النص القرآني. مجلة الممارسات اللغوية، ١١(٤)، ديسمبر ١٣١-١٤٧.
- ريم أحمد عبد العظيم. (٢٠١٨). برنامج قائم على المدخل الإنساني لتنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢٣١)، ١٦-٦٥.
- زين كامل الخويسكي. (٢٠١٤). الأصوات اللغوية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
-

---

سعاد بسناسي. (٢٠١٦). مصطلح النبر في الدرس اللساني العربي بين الموجود والمفقود. مجلة  
التعليمية، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٣(٨)، ١-٨.

سبيوييه. (٢٠٠٤). الكتاب (تحقيق عبدالسلام محمد هارون). (ط.٣). مكتبة الخانجي. القاهرة.

شيماء مصطفى العمري. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي في اكتساب  
مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها (رسالة  
ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

عايدة إسعادي ورضا زلاقي. (٢٠٢٠). مواضع حدوث النبر في الدراسات الصوتية العربية-  
دراسة وصفية. مجلة الصوتيات، ١٦(٢)، ديسمبر ١٠٧-١٢٠.

عائشة حسن بكير. (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل التقابل اللغوي لتنمية مهارات التواصل  
الشفوي لدى الإعلاميين الناطقين بغير العربية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية  
التربية. جامعة عين شمس.

عبد الحميد زاهيد. (١٩٩٩). نبر الكلمة وقواعده في اللغة العربية: دراسة صوتية. دار وليلي.  
مراكش.

عبد الرحمن حاج علي. (٢٠٢٠). ظاهرة النبر في الدرس اللساني العربي المعاصر. مجلة (لغة-  
كلام)، المركز الجامعي بغيليزان، الجزائر، ٦(٤)، ١٣١-١٤٣.

عبد الله الخباص. (٢٠٠٨، ١-٣ جمادي الأول ١٤٢٩هـ). تعليم مهارات الاتصال بالعربية  
لناطقين بغيرها. المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها، مركز اللغات  
بالجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الله محمد العنزي. (٢٠١٥). صعوبات النطق عند طلاب الصين في المستوى الأول في  
معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة  
مسحية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

عثمان جميل الكنج. (٢٠١٩). أثر التفخيم والمخالفة الصوتية في التوليد اللغوي. مجلة علوم اللغة  
العربية وآدابها، جامعة الوادي، ١١(١)، مارس ١٧٣-١٨٧.

علاء رمضان عبد الكريم. (٢٠١٨). التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية  
لناطقين بغيرها: جامعة القصيم أنموذجاً. مجلة كلية الآداب- جامعة بوسعيد، (١٢)،  
يوليو ٤٤٧-٤٧٨.

---



- 
- علي أحمد مدكور. (٢٠٠٢). التربية وثقافة التكنولوجيا. دار الفكر العربي. القاهرة.
- غانم قدوري الحمد. (٢٠١٢). التفخيم في أصوات العربية. مجلة جامعة تكريت للعلوم، ١٩(٩)،  
سبتمبر ١٨٣ - ٢٢٥.
- فاتن عطية العربي. (٢٠١٦). تصميم برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التواصل  
الشفوي والوعي المعلوماتي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة دراسات  
تربوية واجتماعية، ٢٢(١)، ٧٣٩-٧٧٨.
- قمر شعبان الندوي. (٢٠١٥). الثنائية اللغوية بين اللغات الهندية والعربية الفصحى: المشاكل  
وسبل مواجهة التحدي، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جيل البحث العلمي،  
مايو ٩-٣٢.
- كمال محمد بشر. (٢٠٠٠). علم الأصوات (ط.١٦). دار غريب. القاهرة.
- كمال محمد بشر. (٢٠٠٣). فن الكلام. دار غريب. القاهرة.
- ليلى سهل. (٢٠١٠). التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق. مجلة كلية الآداب  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير، الجزائر، (٧)،  
يونيو ١-١٧.
- ماجد سالم السناني. (٢٠١٣). صعوبات تعلم الأصوات العربية لدى الدارسين بمعهد تعليم اللغة  
العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الدارسين:  
دراسة وصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين  
بها. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ماريو باي. (١٩٩٨). أسس علم اللغة (تحقيق أحمد مختار عمر). (ط.٨). عالم الكتب. القاهرة.
- مجلس التعاون الثقافي الأوروبي. (٢٠٠٨). الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات (ترجمة علا  
عادل عبد الجواد، وضياء الدين زاهر، وماجدة مدكور، ونهلة توفيق). دار إلياس،  
القاهرة. (٢٠٠١).
- محروس محمود محروس. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية "فكر- زوج- شارك" في  
تدريس تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى أطفال  
الروضة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٦٣)، يوليو ١-٤٢.
-

- محمد السيد سعيد. (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٦٣)، ٤٦-١١٦.
- محمد السيد الزيني ومحمد صلاح الدين سالم. (٢٠١٣). تنمية مهارات التواصل التعويضي لدى دارسي اللغة العربية لأغراض طبية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
- محمد السيد سعيد. (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٦٣)، فبراير ٤٦-١١٦.
- محمد بولخوط وبوزيد مومني. (٢٠٢٠). دور التنغيم في تحديد دلالات التراكيب وتوجيه أغراضها في القرآن الكريم. مجلة الممارسات اللغوية، ١١(٤)، ديسمبر ١٠٤-١٣٠.
- محمد حسن جبل. (٢٠٠٦). المختصر في أصوات اللغة العربية- دراسة نظرية وتطبيقية. (ط.٤). مكتبة الآداب. القاهرة.
- محمد صلاح الدين مجاور. (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية. دار الفكر العربي. القاهرة.
- محمود إبراهيم السلامي. (٢٠١٨). علم الأصوات الكلامية. مكتبة المنتبي. الرياض.
- محمود جلال الدين سليمان. (٢٠١٠). تنمية مهارات التواصل الشفوي لأغراض أكاديمية خاصة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٠١)، مارس ٧٨-١٤٥.
- محمود جلال الدين سليمان. (٢٠١٨). التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، ١(٣)، يوليو ١٤٩-١٨٠.
- مهي فهد أبو حمرة. (٢٠٢٠). أثر استعمال العرض الشفهي في تنمية الكفاءة العملية في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها واتجاهاتهم نحوه. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٤(١٣٦)، سبتمبر ٣٢١-٣٥٦.
- المؤتمر التربوي الدولي الثاني. (٢٠٢٠، ٣٠-٢٠ نوفمبر- ١ ديسمبر). التعليم عن بعد استجابة لجائحة كورونا، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

---

مؤتمر اللغة العربية الدولي الاستثنائي عن بعد بالشارقة. (٢٠٢٠، أكتوبر). التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية: (الواقع، والمتطلبات، والآفاق) تحت شعار "بالعربية... نبدع"، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (٢٠١٧). المعايير والاستراتيجيات، جامعة قناة السويس، مصر.

نشأت عبد العزيز بيومي. (٢٠٠٩). برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

نصيرة شيادي. (٢٠٢٠). التنغيم الصوتي عند الفلاسفة المسلمين وأثره في الدلالة. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ١٢(٢)، سبتمبر ٢٧١-٢٨٠.

هاتف بريهي شياع. (٢٠١٣). أثر التنغيم في التوجيه النحوي والدلالي. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، (١٦)، ١-١٦.

هبة أمين أبو رمان. (٢٠١٨). أثر استخدام التعلم النقال في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية. مجلة العلوم التربوية، ٤٥(ملحق)، ٤٢٦-٤٤٤.

هبة يحيى حمودة. (٢٠١٦). تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب كلية الطب الناطقين بلغات أخرى في ضوء احتياجاتهم اللغوية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمياط.

هدى محمود أبو العز. (٢٠١٦). فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Crystal, D, & Quirk, R. (1964). Systems of Prosodic and Paralinguistic Features in English. London: Mouton and Co. Paris: The Hague.
- Fox, A. (2000). Prosodic Features and Prosodic Structure. New York: Oxford University Press, Inc.
- Hamilton, I. & Parker, g. (2005). Communication for results: Aguide for business and professions, cali fornia, wad warth publishing.
- Hyman, L-M. (1985). Phonology: Theory and Analysis- Holt: Rinehart & Winston.

- 
- Ladefoged, P. (1975). *A Course Of Phonetics*, Harcourt Brace Jovanovich, Inc. Second Edition (1982).
- Rahman. M.M. (2010). Teaching oral communication skills, a task based approach, *ESP wold*, I, vol 27 P: I 11.
- Sotoudehnama, E, & Hashamdar, M. (2016). Oral Presentation Vs. Free Discussion: Iranian Intermediate EFL Learners' Speaking Proficiency and Perception. *University of Isfahan*. ISSN (on line): 23225343. 5(2), 24-236.
- Spencer, A. (1996). *Phonology, Theory and Description*, Black well. Tool. Florida: University of Florida Publication.